# ألفاظ الزمـــن في القرآن الكـــريم

-الليل والنهار أنموذجا-

**أ. ميرة كربوعة**
جامعة زيان عاشور بالجلفة

يتناول هذا البحث دراسة من الدراسات القرآنية ألا وهي الزمن في القرآن الكريم، وقد خصصنا لفظتي الليل والنهار أنموذجا، وذلك احتواء القرآن الكريم في آياته الكثير من الدلائل والآيات العظام –لا نستطيع الإلمام بها في هذا البحث– ومن تلك الآيات آيتا الليل والنهار . وسنبدأ بإعطاء نبذة عن مفهوم الزمن وما يحمله من قيمة وأهمية .

**مفهوم الزمن وأهميته :**

تذكر معاجم اللغة أن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت و كثيره، والجمع أزمن، وأزمان وأزمنة و أزمن الشيء: طال عليه الزمن، و أزمن بالمكان :أقام به زمنا .[1]

وقد عرف الكثير منهم الزمان بأنه:" مقدار حركة الفلك. [2]"أو ساعات الليل والنهار، يقال ذلك للطويل من المدة والقصير منها .[3]

أما مفهوم الزمن في اصطلاح علماء المسلمين فهو مرتبط بمعناه اللغوي ، فهو يعني: ساعات الليل والنهار، ويشمل ذلك الطويل من المدة والقصير منها .[4]وبذلك عرفه الزركشي إذ يقول: عن الزمان الحقيقي هو مرور الليل والنهار، أو مقدار الفلك .[5]وهذا يدل على ارتباط الحياة بالزمان ارتباطا وثيقا فالحياة والزمان متلازمان، وما الزمان إلا علاقة تنجم عن حركة جرم الأرض حول الشمس وحول نفسه .[6]

**دلالة الزمن** :يرى بعض اللّغويين و المحدثين في قضية التفرقة بين مصطلحي "الزمان "و "الزمن "على أن الأول يقابل ما نعرفه في الإنجليزية باسم ""Timeالذي يقاس بالثواني و الساعات و الأيام و الشهور و يعبر عنه بالأسماء الدالة على أوقات الزمان و الثاني ما نعرفه في الإنجليزية باسم"Tense" أي الزمن اللغوي الذي يعبر عنه بالصيغ الصرفية و السياقات اللغوية، و بناء على هذه التفرقة بين مفهوم الزمان الزمن نجد في اللغة ثلاثة أقسام للزمن :[7]

1. **زمن الأوقات** :الذي نعبر عنه بالأسماء و التعابير التي تحدد أوقات الزمان و تحمل معنى الظرف و المعنى هنا معجمي .
2. **الزمن النحوي** :و يشمل الزمن الصرفي الذي يتمثل في صيغ الأفعال، و الزمن السياقي الذي يتمثل في التراكيب المختلفة و المعنى هنا وظيفي .

**ج –الزمن الاقتراني** :و هو الزمان الذي يكون بين حدثين، و هنا الزمان يفهم من الظروف الزمانية المبهمة التي لا تدل على الزمان الماضي أو المستقبل إلا إذا أضيفت أو اقترنت بالتركيب مثل أبدا قط، عوض، قبل، بعد، إذا، إذ، متى، أيان، منذ مذ، الآن، لدن، عند، ريث .

وفيما يلي نمر على هذه الألفاظ التي هي ضمن الزمن الاقتراني :

**أبداً** :ظرف زمان يستعمل لاستغراق النفي أو الإثبات في المستقبل و استمراره تقول: لا أكلمه أبدا أي من لدن تكلمت إلى آخر عمرك و من ذلك قوله تعالى**} :مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُـوا فِيهَا** {المائدة:24 و قوله تعالى }**:مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً** {الكهف "35 ."

وقد استعمل لفظ **الأبد** بدلالة الزمان غير المحدد في المستقبل و الجمع آباد فقالوا أبد بالمكان يأبد أبودا، أقام لم يبرحه، و قالوا وقف الرجل أرضه رقفا مؤبدا إذا جعلها جسما لا يباع ولا يورث و التأبيد التخليد فتقول لا أفعل ذلك أبد، الأبيد أو أبد الآباد [8]

وذكر في لسان اللسان: أبد: الأبدُ: الدهر و الجمع أباد و أبود، و أبدٌ أبيد كقولهم دهر دهير. و الأبد: الدائم و التأبيد التخليد.و يقال للكلمة الوحشية: آبدة، و يقال للطير المقيمة بأرض شتاءها و صيفها .[9]

**قطُّ** :ظرف زمان غير منصرف يستعمل لاستغراق النفي في الماضي، نقول ما فعلت ذلك قطُّ. يقول المرزوقي" :قط "اسم ينتظم أول الوقت إلى آخر مبلغه منه. و هو عبارة عن أمده و مدته فوجب لذلك أن يكون مضافا إلى الوقت كما أضيف إليه قبل و بعد، فلما انقطع عن الإضافة بني على الضم .

**عوضُ** :ظرف زمان لدلالة الزمن في المستقبل بمعنى أبدا فقول لا أفارقك عَوضُ أي أبدا. كما يستعمل لاستغراق الزمن الماضي المنفي بمعنى قط فتقول ما رأيت مِثلهُ عَوْضُ أي قط، و يُبنى اللفظ :إذا قطع عن الإضافة، و يعرب إذا أضيف كما نرى في هذا التعبير « لا أفعلهُ عوْضُ العائضين» أي أبد الآبدين .

**قَبْل** :ظرف زمان معرب يلزم الإضافة فإن قُطع عنها بنى على الضم أو نصب منونا في مثل قولك: سافر علي و سافر أخوه قَبلَهُ أو من قبله، و قد يحذف المضاف فيبنى على الضم فتقول: سافر علي و سافر أخوه قبلُ و من قبلُ و يجوز الإعراب على التنوين فتقول قبلاً و من قبلٍ، و يجوز تصغير قبل فتقول قُبيْل تقول :جاء علي قبيل الظهر أي قبله بزمن يسير .[10]

و قد جاء الظرف في القرآن الكريم مبنيا في قوله تعالى » **:قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ** « البقرة "25" كما جاء معربا في قوله تعالى» **:و إن كنتم من قبله لَمِنَ الضالِّين** .«

**بَعْدُ** :ظرف زمان ضد قبل يلزم الإضافة فإن قطع عنها بُني على الضم أو النصب منونا نقول جاء محمد و جاء أخوه بعْدُ و بعداً و من بعْدُ، قد جاء معربا و مبنيا في القرآن الكريم و من ذلك قوله تعالى »**:الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ** «البقرة 27 .

إذا: قال تعالى » **:إِذَا زُلْزِلَتْ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا** «الزلزلة 1

- ظرف زمان مبهم يستعمل للمستقبل يتضمن معنى الشرط في مثل قولك إذا اجتهدت نجحت كما يتضمن معنى المفاجأة في مثل قولك خرجت فإذا لصٌ بالباب .

-**إذْ** :ظرف زمان مبهم يستعمل للماضي، لا يقع إلا بعد جملة و قد تحذف و يعوض عنها بالتنوين في مثل قوله تعالى » **:فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتْ الْحُلْقُومَ ﴿83﴾ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ** «الواقعة 83-84 أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم، كما تتضمن الظرف معنى المفاجأة في مثل قولك بينما أنا جالس إذ جاء صديقي .

- **متى** :ظرف يسأل به عن الزمان المستقبل في مثل قوله تعالى» **:حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ** «البقرة 214 .و قوله تعالى » : **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ** «النمل 71 .
- **أيَّان** :ظرف يسأل به عن الزمان المستقبل في مثل قوله تعالى » **:يَسْأَلُونَكَ عَنْ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ** « الأعراف 187. و قوله تعالى » **:قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ** «النمل 65 .

- **مُنْذُ و مُذْ** :ظرفان يدلان على ابتداء الغاية في الزمن، أي إذا أريد تعريف مدته، في مثل ذلك قولك لم أرى صديقي مصطفى، فيسألك آخر ما أمد ذلك؟ يعني انقطاع الرؤية ، فتقول منذ أسبوعين أي انقطاع الرؤية كان يوم الخميس .[11]

**الآن** :ظرف زمان يشير إلى الوقت الذي أنت فيه، و اللفظ مشتق من قولهم آن الشيء يئين أينا إذا أتى وقته تقول آن لك أن تفعل كذا أي حان و اقترب وقت ذلك و من قبيل هذا قوله تعالى »:**الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ** «البقرة 71 .

و **الآن** :اسم للوقت الذي أنت فيه و ربّما فتحوا اللاّم و حذفوا الهمزتين فقال لان بمعنى الآن .[12]

**لَدُنْ** :ظرف زمان تفيد أول غاية الزمان، كما يدل اللفظ على المكان بمعنى عند و هو مبني على السكون و يجوز جره بمن و قد تحذف النون فتقول من لدْ صلاة العصر إلى صلاة المغرب جاء اللفظ في القرآن الكريم في أكثر من موضع و من ذلك قوله تعالى » **:كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** «هود 01 .

**عند** :ظرف لمكان الحضور في مثل قولك وقفت عند الباب. و لزمان الحضور في مثل قولك رجعت عند مغيب الشمس، أو عند الليل و لا يأت اللفظ إلا ظرفا منصوبا أو مجرورا بمن فقط، و يدل اللفظ على هذه الفترة و لم تأت في القرآن إلا بدلالة ظرف المكان في مثل قوله تعالى : »**قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ** «الأنعام 50 .

**ريث** :مصدر من قولك راث –يريث– ريثا أي أبطأ .يستعمل اللفظ ظرفا بمعنى مقدار المهلة من الزمان مضافا للفعل كقولك: ريث جاء زيد أي حين جاء زيد، وقف القطار ريثما صعد المسافرون أي مقدار صعودهم و ما جلست عنده إلا ريث أشرب القهوة أي مقدار شربي القهوة .

يعتبر الزمن من الأمور التي شغلت تفكير الإنسان منذ القدم، وحاول الإنسان تفسيره لأنه شيء غير مادي ولا ملموس ، ولكن الإنسان يشعر به ، ويستخدمه في تقدير أموره وتقييمها، وفي قياس حركة حياته وما يتصل بها. لكن لم يتعرض القرآن الكريم لموضوع الزمن بشكل مباشر، ولم نجد أي ورود للفظتي الزمن أو الزمان في القرآن الكريم، لكن تبدو الأهمية البالغة للزمن في العديد من الآيات القرآنية المعجزة فقد وردت فيه ألفاظ دالة على الزمن، ومن ذلك :

**لفظة الحول** :في قوله تعالى }:**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ** {البقرة 233 . وفي قوله تعالى }:**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ** {البقرة 240 .

**لفظة العام** :في قوله تعالى } **فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَه** ُ {البقرة 259. و قوله عز وجل } : **قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه**ْ {البقرة 259 .

و في آيات أخر مثل قوله تعالى } :**فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا** {التوبة 28. و ورد مثنى في قوله تعالى } :**حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ** {لقمان 14 .

**لفظة العشاء** :قال تعالى } :**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** {يوسف 16 .

و العشية } :**لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا** {النازعات 46 .

و العشي } :**وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ** {الروم 18 .

والكثير من الألفاظ الدالة على الزمن لانستطيع حصرها في هذا البحث منها :السحر و البكرة و الغداة و الغدو و الفجر و الصبح و الضحى و الأصيل مفردا و مجموعا و الحين و الأبد و الأمد و السرمد، و العصر، و بضع سنين، و ورد اليوم مضافا في مواضع :

يوم الفرقان– يوم الحج، يوم حنين، يوم الفصل، يوم الدين ، يوم القيامة، يومئذ. يومكم ،يومهم ،و ورد من أسماء الفصول الشتاء و الصيف، و من أسماء الشهور رمضان لا غير، و من أسماء الأيام الجمعة و السبت، و من الظروف قبل و بعد و ناشئة الليل و أطراف النهار و آناء الليل، و من أسماء الاستفهام أين و متى، و من الأفعال: تصبحون و تمسون و تظهرون، وأصبحوا و غَدَوْا و من المشتقات ، و مصبحين و مشرقين .[13]

–و قد جاءت الأزمنة في القرآن الكريم في عدة مواضع منها :

لمجرد العدد في قوله تعالى } :**سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ** {الحاقة: 7،وقوله } :**فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ** {يوسف 42.و للامتنان } :**وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** {النحل .12 /

و لأن الزمن آية من آيات الله } :**وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ** {الإسراء .12/

و لبيان حكم شرعي } :**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ**.{ ...البقرة/233

**القسم بالزمن في القرآن الكريم** :

أقسم جل علاه بعدة أمور في كتابه الكريم ، فقد أقسم بنفسه، وبالقرآن، ونحو ذلك من الأمور العظيمة في مواضع كثيرة من الكتاب المعجز منها قسمه سبحانه وتعالى بالزمن، وهذا أبرز دليل على أهميته –الزمن –وعظيم شأنه في القرآن الكريم، وفي ذلك تنبيه على أنه آية كبرى من آيات الله وتنبيه عظم نفعه. وفيما يلي ملخص وجيز عن بعض الآيات المحكمات التي قسم بها جل علاه بالزمن :

1. **القسم بالفجر :**

أقسم سبحانه وتعالى بالفجر في السورة التي سميت باسمه، فقال جل علاه" **:والفجر، وليال عشر** "الفجر1–2. والفجر في **اللغة** :هو شق الشيء شقا واسعا، ومنه قيل للصبح فجر لكونه فجر الليل[14]، واختلف في تحديد المراد بالفجر هنا :[15]

- فذكر : أنه الصبح أو الفجر المعروف. وسمي فجرا لكونه وقت انفجار وقت انفجار الظلمة عن النهار من كل يوم .
- وقيل: أريد به فجر مخصوص ، وهو فجر يوم النحر.وهو أفضل الأيام عند الله كما جاء في الحديث: "أفضل الأيام عند الله يوم النحر"، أو فجر ذي الحجة، لأن الله قرن الأيام به فقال:" وليال عشر . "
- وقيل المراد بالفجر العيون التي تنفجر منها المياه ، وفيها حياة الخلق، وهذا القول مبني على أصل المعنى اللغوي، وهو ضعيف ؛ إذ لا دليل عليه .

والقول المرجح من هذه الأقوال هو المعنى الأول، لأن الأولى حمل اللفظ على عمومه لعدم وجود مخصص يدل على ذلك[16]؛ أي أن الفجر: هو الصبح المعروف لدينا ويشمل فجر يوم النحر،وفجر ذي الحجة ، وصلاة الفجر. يقول في ذلك **ابن القيم**" :ما يدل على شهرته وأنه الفجر الذي يعرفه كل واحد ولا يجهله.[17]"أما السر في القسم بالفجر فهو في انقضاء الليل وظهور الضوء وانتشار الناس وسائر الحيوانات في طلب الأرزاق ،من مشاكلة نشور الموتى من قبورهم، وفي ذلك عبرة لمن تأمل .

2. **القسم بالصبح** :أقسم الله سبحانه وتعالى بالصبح في موضعين، الأول هو **قوله تعالى** } :**والصّبح إذا أسفر** {والثاني قوله **جل علاه** }:**والصبح إذا تنفس** .{ويلحظ فيهما أن القسم بالصبح جاء مقيدا بحال إسفارهن وحال تنفسه، فما المراد بهذين القيدين وما سر التقيد بهما؟ .

قال **ابن فارس** ":السين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلاء". من ذلك السفر، سمي بذلك لأن الناس ينكشفون عن أماكنهم ،أو لأنه يسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم.فيظهر ما كان خافيا منها.ومنه قوله تعالى:{ والصبح إذا أسفر} بمعنى أضاء وانكشف الظلام .[18]

**في المحدود من الزمان وغير المحدود :**

تعتبر ظاهرة الزمن من أهم الظواهر التي شغلت عقل الإنسان قديما وحديثا، وهي ظاهرة اشتجرت معها العلوم العملية مثل الرياضة، الفلك، الطبيعة، والعلوم النظرية مثل الفلسفة وعلم النفس والاجتماع وعلم اللغة والأدب، كل هذا ...إلا أن التشريع الإسلامي قد جعل الزمان من أهم القيم الإسلامية التي حفظها ورعاها , أدّاها العرب المسلمون وهم يرتلون الكتاب المعجز قرآننا المجيد .

لكن الإشكالية المطروحة هي ما المقصود بالزمن المحدود أو (ألفاظ الزمن المحدد[19](،والزمن غير المحدود؟ سنشير لبعض الأقوال علّها توضح لنا المقصود .

قال أبو عمرو وغيره: **الزمان** ستة أشهر، و**الحين** ستة أشهر، **قال تعالى:{ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها }**سورة إبراهيم ،الآية25. و حكى ثعلب عن ابن الأعرابي:الزمان عندهم أربعة اشهر ويقال:شيء مزمن أي أتى عليه زمان، وكان الزمانية فيه لامتدادها .

وقال ابن الأعرابي: يقال من الزمان زمنة، وزمن ومن الزمانة أيضا يقال:به زمنة وزمن، ويقال لقيته في الزمن بين الزمنين،ألا تراه قد حد للقاء وقتا،وللفراق وقتين، وكل قريب، ويقال:لقيته زامت الزمين، أي ساعة في مدة من الدّهر يسيرة .[20]

وقال غيرهم : **الحين** الوقت في كل عدد، والملا غير مهموز مثله، ويقال الحين سبع سنين، واحتج بقوله تعالى:{ ليسجننه حتى حين} سورة يوسف، الآية35. وقيل هو أربعون سنة لقوله تعالى: {هل أتى على الإنسان حين من الدهر} سورة الإنسان، الآية 01 .وذاك أنه روي في الخبر أن آدم عليه السلام أتى عليه بعد خلق الله إياه وهو طين أربعون سنة ثم نفخ فيه ولم يدر ما هو .

تعددت الآراء والأقوال في تحديد دلالة الألفاظ الزمنية، فاستدل الكثير من الشارحين والباحثين في دلالة الألفاظ بالقرآن الكريم كلام الله المعجز.فقد حكي عن أبي زيد وابي عبيدة ويونس أن (الدهر) و(الزمان) و(الزمن) و(الحين) يقع على محدود، وعلى عمر الدنيا من أولها إلى آخرها.قال الأعشى عن الزمن :

لعمرك ما طول ها الزّمن على المرء إلا عناء معن .[21]

يريد به الوقت الممتد وقيل في قوله تعالى:{ ولتعلمن نبأه بعد حين} سورة ص، الآية 88.أراد يوم بدر وقيل: أريد به القيامة .

وقال الخليل عن البرهة: حين من الدهر طويل. والعصر عشرون سنة وقيل: العصر لا يكون إلا لما سلف.وقوله تعالى }:**والعصر غن الإنسان لفي خصر** {سورة العصر، الآية 1،2. قال ابن الكلبي: هو الدهر كله الماشي والمؤتنف، وقد قيل: عصر وأعصر وعصور. وقال آخر :أبعصور من بعد تلك عصور، والعصران الغداة والعشي .[22]

وقيل عن **الحقبة** :هي من الستين إلى الثمانين ، وقال بعضهم: من السبع إلى العشر.وقال الخليل:الحقبة زمان من الدهر لا وقت له والجمع الأحقاب. وقيل الحقب : السنون واحدها حقب .وقيل في قوله تعالى: { لابثين فيها أحقابا} سورة النبأ،الآية23، واحدها الحقب ثمانون سنة، كل سنة عشر شهرا، كل شهر ثلاثون يوما، كل يوم منها مقداره ألف سنة من سني الدنيا، وذكر قطرب بأن الحقب بلغة قيس مائة سنة .[23]

أما في رِأي آخر أو بالأحرى تصنيفا آخر، فقد قسم صاحب كتاب "الزمان الدلالي "الدكتور كريم زكي حسام الدين الزمان إلى: الألفاظ الزمنية المبهمة، والثانية باسم الألفاظ الزمنية المحددة .وكل مجموعة متفرعة لعدة فروع كما يلي :

- **الألفاظ الزمنية المبهمة :**

–و هي في أربعة مجموعات دلالية كما يلي :

أ– **المجموعة الأولى** :الزمان –الدهر –الأبد –الأزل –السرمد –المسند .

ب– **المجموعة الثانية** :الوقت –الحين –الأوان –العهد –الحقبة –العصر .

ج– **المجموعة الثالثة** :المدة –الملاوة –البرهة –الفترة– الطور –التارة .

د– **المجموعة الرابعة** :العمر –الأمد –الأجل –القرن –الأمة –الطبقة .

**الألفاظ الزمنية المحدّدة :**

يمكن أن نعرض ألفاظ الزمان المحدد في خمس مجموعات دلالية كما يلي :

1. **المجموعة الأولى** :و تشمل على ألفاظ السنة و العام و الحول و الحجة و الحقبة

و دلالتها .

ب–**المجموعة الثانية** :و تشمل ألفاظ الفصل و أسماء الفصول و دلالتها .

ج – **المجموعة الثالثة** :و تشمل ألفاظ الشهر و أسماء الشهور و دلالتها .

د –**المجموعة الرابعة** :و تشمل الأسبوع و أسماء و دلالتها .

هـ –**المجموعة الخامسة** :و تشمل ألفاظ اليوم و النهار و أوقات الليل و النهار .[24]

–هذا التقسيم اعتمده صاحب كتاب الزمان الدلالي: د/ كريم زكي حسام الدين، و هناك تقسيم آخر للألفاظ الزمنية المحددة، و هذا التقسيم لنفس المؤلف و لكن في كتاب آخر له و عنوانه: التحليل الدلالي: إجراءاته و مناهجه (ج2) و قسّم هكذا :

»المجموعة الدلالية التي تشير إلى أوقات الزمان المحدد يمكن تقسيمها إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين :

- **الدلالة الفرعية الأولى** :تضم الوحدات: «العام –الحول –السنة– الحِجَّة .«
- **الدلالة الفرعية الثانية** :تضم الوحدات: الصيف –الخريف –الشتاء– الربيع –الشهر وقسّمها إلى مجموعتين دلالتين فرعيتين هما :
- الفرعية الأولى اليوم –النهار– الليل– الليلة– الأمس– الغد– الساعة .
- الفرعية الثانية: تضم الوحدات الدلالية التي تشير إلى أوقات النهار و الليل كما يلي :
- الفجر –الصبح– الغداة –الضحى –الظهر–العصر– الأصيل– المساء– العشاء .[25]«

ولشمولية واتساع الألفاظ الزمنية في القرآن الكريم ولمحدودية البحث سنحاول أخذ لفظتي : الليل والنهار أنموذجا للدراسة .

**<u>ألفاظ الليل والنهار ودلالاتها في القرآن الكريم :</u>**

تعتبر ظاهرة الليل والنهار من الظواهر العظيمة التي أبدعها الخالق عز وجل، وفيما يلي سنتطرق لمفهوم الليل والنهار ، وأجزاءهما ودلالة كل منهما في النص القرآني ونحاول قدر المستطاع الايجاز في ذلك لأنه موضوع واسع ويحتاج للكثير من التفصيل .

**1– <u>مفهوم الليل و النهار في اللغة</u> :**

جاء في لسان العرب :

**الليل** :عقيب النهار و مبدؤه من غروب الشمس. في التهذيب: الليل ضد النهار ، والنهار الضياء، فإذا

أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم، وتصغير ليلة لّيبلية، أخرجو الياء الأخيرة من مخرجها في اللّيالي، يقول بعضهم: إنما كان أصل تأسيس بناءها ليلى مقصور [26].

قال الفراء: ليلة كانت ليلية و لذلك صغرت لييلة، و ليلة ليلاء بالمد و تقصر طويلة شديدة صعبة أو هي أشد ليالي الشهر ظلمة أو ليلة ليلاء ليلة ثلاثين، و الدهماء ليلة تسع و عشرين و الدعجاء ليلة ثمان و عشرين قاله ابن السكيت.و ليل أليل و لائل و مليل كمعظم كذلك أي شديد الظلمة.و لا يلته ملايلة و ليالا استأجرته لليلة عن اللحياني و عاملته ملايلة: من الليل .[27]

**أما النهار** :فهو ضد الليل.وهو ضياء مابين الشمس غلى غروبها. [28]والنهار لا يجمع، وإن جمعته قلت في القليل:أنهر، وفي الكثير:نُهر .[29]و معاني الليل و النهار في اللغة كلها تصب في كون الليل للظلام و النهار للضياء، و ذكر ابن منظور في نثار الأزهار أن الليل سمي ليلا لأنه يلائي بالأشخاص حتى يشكك الناظر في الشيء، و أما النهار فسمي نهارا لظهور ضوء الفجر يجري كالنهر من المشرق إلى المغرب حتى يأتي على الظلام فالنهار لا يجمع كما لا يجمع السراب و العذاب إلا ما شذ، و لذلك نجد لفظ الليل مجموعا في القرآن أما لفظ النهار فلم يرد إلا مفردا و إذا أريد الجمع قوبلت الليالي –و هي جمع الليل– بالأيام– و هي جمع يوم– الذي يرادف النهار .[30]قال تعالى »**:سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** – «الحاقة–07 .

الآية القرآنية »**:وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ** «البقرة 187، فإنها تدل على أن حد النهار من الفجر إلى غروب الشمس و ذلك أن حتى هنا تفيد الغاية.[31]و هذا هو رأي الفقهاء و به العمل في الأحكام الشرعية .[32]

**2–إحصاء ألفاظ الليل و النهار في القرآن الكريم :**

عدد ذكر الليل: ذكر الليل في القرآن الكريم اثنان و تسعون مرة في سبع و سبعين آية .

عدد ذكر النهار: ذكر النهار في القرآن الكريم سبع و خمسون مرة في خمسين آية و ذكر الليل و النهار معا في القرآن الكريم في اثنتين و أربعين آية وذكر الليل لوحده في خمس و ثلاثين آية .

و ذكر النهار لوحده في ثمان آيات.و قد ذُكر في معجم ل: محمد فؤاد عبد الباقي:أن اللَّيلُ: ذكر أربع و سبعون مرة[33]، أما ليلا: ذكرت خمس مرات، أما: ليلةُ فذكرت ثمان مرات .

- لَيْلَها مرة واحدة، و ليالٍ ثلاث مرات لياليَ: مرة واحدة في قوله تعالى »**:سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ** « سبأ -34 -

أي مجموعها يصل إلى اثنين و تسعين مرة، أمّا النهار [34]:ذكر أربع و خمسون مرة، نهارا [35] ثلاث مرات أي يجمعها نجدها سبع و خمسون مرة .

من خلال هذه الأعداد نلاحظ أن القرآن قد جاء بذكر الليل أكثر من النهار و هذا الأخير لم يذكر منفردا إلا في ثمان آيات فقط والباقي كله اقترن فيها لفظ النهار بالليل و إنما جعل ذلك لخصوصية في الليل قد نعلم جزءا منها و قد لا نعلم فإعجاز القرآن لا حدود له و يمكن تفسير هذه الخصوصية بأمور منها :

-**1**هو أن الأصل بينهما -الليل و النهار- هو الليل و هو ما ذهب إليه الفراء و استدل بقوله تعالى »**:وَآيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ** «يس .37.كما أن علماء الفلك اليوم أثبتوا أن الكون يسوده الظلام و ما النهار إلا من جراء مقابلة الأرض لضوء الشمس .

-**2**هو خصوصية الليل بتفصيل ساعاته على ساعات النهار و قد خص الله الليل بكثير من الآيات. ففيه ترى عجائب الله في خلق السماء و تزيينها بزينة الكواكب و فيه تظهر أبراج السماء و نجومها التي تهدي الحيارى و التائهين في صحارى الأرض و قفارها،و هو الذي خصه الله بإنزال أشرف كتاب و أعظم تنزيل و خصه بالإسراء و المعراج و بالآيات والمعجزات كما أن عبادته أعظم من عبادة النهار و أفضل منها و ساعاته خصت بالرحمات، و تنزل البركات على عباد الله الذاكرين القانتين إضافة إلى ذلك فإن الله قد أفرد باسمه سورة باسمه دون النهار .

**-3أجزاء الليل و النهار في القرآن الكريم :**

- أ- **الفجر** :ورد ذكره ست مرات و سميت به سورة جليلة و أقسم الله به في مقدمتها و قد جاء اللفظ في كل الآيات معرفا و ارتبط في جميع الآيات بأحكام شرعية .

- **ب- بكرة** :جاءت بصيغة بكرة أي غدوة و الإبكار أي دخول في وقت البكر و البكرة وقت من أوقات النهار و هو أوله و منه باكورة الفاكهة (أولها [36](و تكرر اللفظ بصيغته تسع مرات أربع مرات منها قوبل بالأصيل ( بكرة و أصيلا) و الباقي قوبل بالعشي ( بكرة وعشيا) (بالعشي و الإبكار) و قد شمل اللفظ زمن الآخرة قال تعالى » **:وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً** . «مريم 62 .

**ج- الإشراق** :و هو وقت الضحى [37] .

د- **الصبح و الإصباح** :و قد جاء ذكره في القرآن بأغلب الصيغ و الأزمنة فبصيغة الفعل مثل: صبح أصبح- يصبح اسما مثل: الصبح- الإصباح- صباح. مصبحين .

هـ- **الضحى** :ذكر سبع مرات، مرة واحدة منها بصيغة الفعل، (تضحى) وجد بمعنى: الضوء و الإشراق النهار كله. وجه النهار وصدره .

و- **دلوك الشمس** :وردت مرة واحدة في سورة الإسراء -78- و فيها قولان .

أ- زوالها عن كبد السماء و قول أكثر المفسرين .

ب- غروب الشمس [38].

ففي المعنى الأول تشمل الآية جميع الصلوات .

ذ- **العصر** :سمى الله تعالى سورة من السور القصار بسورة العصر و أقسم به في مطلعها .

ح- **الأصيل** :و جاء مقترنا بالذكر في العديد من سور القرآن و الآصال لغة: جمع أصيل و هو آخر النهار و الوقت بين العصر و المغرب .[39]

ط- **المغرب و الغروب** :المغرب في الأصل موضع الغروب ثم أستعمل في المصدر والزمان لكن قد يقصد بمغرب الشمس و المغربين و المغارب مكان وجهة الشمس لا زمانه .[40]

ي- **الشفق** :ذكر مرة واحد في معرض قسم الله بالزمن لعظمته عنده، قال تعالى } :**فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ** {سورة الانشقاق 17-16. و هو لغة: بقعة ضوء الشمس و حمرتها في أول الليل .[41]

ك- **الغسق** :غسق الليل ظلمته و غسق الليل أنصب و أظلم و فيه يتحقق وقت العشاء .

ل- **العشي و العشاء** :قوبل العشي بالإبكار أربع مرات، كما قوبل بلفظ (الغداة) ثلاث مرات و قوبل بالإشراق و أخرى بالضحى. و جاء هذا اللفظ مع الأمر بالتسبيح أو مرتبطا بالاستغفار للذنب أو غير ذلك من أنواع الذكر .

-و خص لفظ العشاء باسم الصلاة من الصلوات الخمس } :**بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ** {النور 58 و لم يرد اللفظ إلا مرتين الآية السابقة و قوله تعالى }:**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** { يوسف16 .

م- **السحر** :قرن السحر بالاستغفار و كأنه وقت المحاسبة و الإنابة و التذكر و السحر :آخر الليل قبيل الصبح و قيل: من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الشمس .

-***تحديد الأصل الليل أم النهار** :يقول الدكتور علي محمد حسن العماري »العرب يؤرخون بالليالي لا بالأيام لأن الليل هو الأصل. و قد ذكر الفراء أن الأصل الظلمة و النهار طار عليها: و هو الذي يشهد له أصول علم الهيئة .

–و القرآن الكريم أكبر و أقوى شاهد على صحة مذهب العرب هذا. فهو دائما يقدم الليل على النهار لا يقدم النهار إلا إذا عكس الكلام مثال ذلك قوله تعالى »**:وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ** «يس .37يدل على أن الليل هو الأصل .[42]

**–IIالدلالات ألفاظ الليل و النهار في القرآن الكريم :**

لقد اختلفت دلالات الليل و النهار في آيات القرآن الكريم على حسب اختلاف استعمالها و لعل أغلب ما وردت كان للدلالة على أنهما آيتان من آيات الله و دلالتان على وجدانية الله

و عظيم صنعه و قدرته و سنتطرق لبعض المعاني التي جاء بها القرآن :

1. **للدلالة على استغراق الزمن :**

شمل هذا المعنى الآيات التالية: الأنبياء 20– الأنبياء 42– سبأ 33. فصلت 38. نوح 05 .

و لقد اخترنا الآية 42 من سورة الأنبياء لتفسيرها و ذلك لما جاءت به من لطائف الرحمان وعظيم مننه على عباده بحفظه لهم سائر الليل و النهار و أنه لو تركهم لأنفسهم طرفة عين لهلكوا .

يقول تعالى » **:قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ** – « الأنبياء 42 –

»**قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ** «و الكلام موجه للنبي **صلى الله عليه و سلم** مَنْ يَكْلَؤُكُمْ :قال القرطبي: أي يحرسكم و يحفظكم و الكلاءة الحراسة و الحفظ كلاه الله كلاء "بالكسر" أي حفظه و حرسه .

قال: اذهب في كلاءة الله و اكتلأت منهم أي احترست، ثم قيل مخرج اللفظ مخرج الاستفهام و المراد به النفي [43]و بهذا قال الطبري [44]و غيره من المفسرين .

**) بالليل و النهار** :(قال الشيخ الطاهر بن عاشور: و ذكر الليل و النهار لاستيعاب الأزمنة كأنه قيل: من يكلؤكم في جميع الأوقات و قدم الليل لأنه زمن المخاوف لأن الظلام يعين أسباب الضر على الوصول إلى مبتغاها من إنسان و حيوان و علل الأجسام و ذكر النهار بعده للاستيعاب .[45]

و الرازي ذهب قريبا إلى هذا حيث قال »إنما ذكر الليل و النهار لأن لكل من الوقتين آفات تختص به و المعنى من يحفظكم بالليل إذا نمتم و بالنهار إذا تصرفتم في معايشكم [46]

و في ذلك يقول سيد قطب » :إن الله هو الحارس على كل نفس بالليل و النهار و صفته هي الرحمة الكبرى و ليس من دونه راع و لا حام فاسألهم هل لهم حارس سواه .[47]«

**}مِنْ الرَّحْمَنِ** :{و فيها وجوه في معناها: الأول: أي مما يقدر على إنزاله بكم من عذاب يستحقونه و ثانيها: من بأس الله في الآخرة. هذان القولان هما المشهورات عن أهل التفسير [48] .و ثالثهما: من القتل و السبي و سائر ما أباحه الله لكفرهم فبين سبحانه أنه لا حافظا لهم و لا دافع عن هذه الأمور لو أنزلها بهم لو لا تفضله بحفظهم لما عاشوا و لما متعوا بالدنيا .[49]

**} بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ** {فالمعنى مع إنعامه عليهم ليلا و نهارا بالحفظ والحراسة لهم عن ذكر ربهم الذي هو الدلائل العقلية و النقلية و لطائف القرآن .

و قبل: مواعظ ربهم [50]معرضون فلا يتأملون في شيء منها ليعرفوا أنه لا كالئ لهم سواه ويتركون عبادة الأصنام التي لاحظ لها في حفظهم و لا في الإنعام عليهم .[51]

لقد بينت الآية الكريمة عظيم منن الله على عباده و شمولها للمؤمنين والكافرين فلا حافظ للناس ألا هو تبارك الرحمان و لا حارس لهم على تعاقب الليل و النهار و اختلاف الأزمان إلا الذي خلقهم فأحسن خلقهم فلو تركهم لأنفسهم طرفة عين لهلكوا فسبحانه من منعم .

كما بينت هذه الآية عظيم حلم الله بعباده فلو يؤاخذهم بما كسبوا لأهلكهم من أول معصية ولما ترك لهم فرصة التوبة و العودة إليه و كم من مشرك حسن إسلامه حينما خالط الإيمان قلبه و زالت الغشاوة عن بصيرته، من أجل ذلك كان أمل النبي صلى الله عليه و سلّم في المشركين أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا فكان له ما تمنى و لعلنا منهم فأنظر إلى عظيم حلم الله و ضيقه عند عباده المستعجلين .

**-2للدلالة على عظم ملك الله و علمه و قدرته :**

و يشمل هذا المعنى الآيات التالية: الأنعام 13. الأنعام 60، يس 40، و قد اخترنا الآية 60 من الأنعام للتفسير لأنها أكثر دلالة على التقسيم و لأنها تشمل في دلالتها الإشارة إلى عظيم ملك الله و علمه ليلا أو نهار سرا أو علانية و في أي مكان كان المعلوم و عظيم قدرته في بعث الناس يوم القيامة كما يبعثهم بعد نومهم إلى اليقظة .

يقول تبارك و تعالى **} وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** – {سورة الأنعام 60 .–

**التفسير :**

**} –1وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ** :{و معنى التوفي كما جاء في تفسير الطبري (في كلام العرب استيفاء العدد .[52])

–قال القرطبي »أي ينيمكم فيقبض نفوسكم التي بها تميزون و ليس ذلك موتا حقيقة بل هو قبض الأرواح عن التصرف بالنوم كما يقبضها الموت... و يقال: إن الروح إذا خرج من البدن في المنام تبقى فيه الحياة و لهذا تكون فيه الحركة و التنفس فإذا انقضى عمره خرج روحه و تنقطع حياته و صار ميتا و لا يتنفس و قال بعضهم لا تخرج منه الروح و لكن يخرج منه الذهن و يقال: هذا أمر لا يعرف حقيقته إلا الله تعالى و هذا أصح الأقاويل و الله أعلم .[53]«

يقول سيد قطب » :فهي الوفاة إذن حين يأخذهم النعاس هي الوفاة في صورة من صورها بما يعتري الحراس من غفلة و ما يعتري الحس من سهوة و ما يعتري العقل من سكون .«.....

و هؤلاء هم البشر مجردين من كل حول و طول –حتى من الوعي –هاهم أولاء في سبات و انقطاع عن الحياة هاهم أولاء في قبضة الله –كما هم في الحقيقة– لا يردهم إلى الصحو و الحياة الكاملة إلا إرادة الله. فما أضعف البشر في قبضة الله .[54]«

و في أروع من هذا يقول الشيخ الشعراوي: نعلم جميعا أن النوم ليس عملية اختيارية و في بعض الأحيان نرى من سلط عليه الله الهموم فلا يعرف النوم طريقا إلى جفونه و نعلم أن النوم عملية قسرية يخلقها الله في الإنسان لتردعه عن الحركة بعد أن يستنفذ كل قرته على التحرك و النوم لون من الردع و لماذا جعل الحق النوم كالوفاة؟

إن الحق يضرب لنا المثل الواضح فينا: فلإنسان منالله حالة من اليقظة تسيطر الروح فيها على حركته الاختيارية و عندما تعجز الروح عن الحركة الاختيارية و تبقى الحركات الاضطرارية: فعندما ينام الإنسان قد يرى بعضا من الرؤى و الأحلام يقابل فلانا و يراه مرتديا زيا معينا بألوان معينة فبأي شيء أدرك الألوان و عيونه مغمضة؟ إذن فهناك وسائل إدراك غير العين و كذلك لزمن يأخذ من حظه في أثناء اليقظة لكن أثناء النوم يرى الإنسان حلما في سبع ثوان و يحكيه في نصف ساعة و قد ينام اثنان في فراش واحد أحدهما يحلم بأنه التقى بالأحباب و الأصحاب و يأكل و يشرب و يسعد و يأنس و الآخر يحلم بأنه التقى بأعدائه و عانى منهم و من عراكه معهم إذن فالزمن إختلف و كذلك المعية و هكذا إختلف قانون النوم عن قانون اليقظة و كذلك يختلف قانون الموت عن قانون الحياة .[55]

**}وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ {**الأنعام :

الإجتراح في لغة العرب هو: عمل الرجل بيده أو رجله أو فمه و هي ( الجوارح) عندهم [56]يقول سيد قطب: فما تترك جوارحهم لأخذ أو ترك إلا و عند الله علم بما كسبت من خير أو شر...و

هؤلاء هم البشر مراقبين في الحركات و السكنات لا يند عن علم الله منهم شيء مما تكسبه جوارحهم بعد الصحو بالنهار .[57]

}**ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى** :{أي يوقظكم في النهار من سباتكم و انقطاعكم (و قال ابن جريح أي في المنام[58]( ، لتتم آجالكم التي قضاها الله و هؤلاء هم البشر داخل المجال الذي قدره الله لا مهرب لهم منه و لا منتهى لهم سواه .

}**ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ** :{فهي الأوبة إلى الراعي بعد انقضاء المراح .

}**ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** :{فهو عرض السجل الذي وعى ما كان و هو العدل الدقيق الذي لا يظلم في الجزاء .و هكذا تشمل الآية الواحدة ذات الكلمات المعدودة ذلك الشريط الحافل بالصور و المشاهد و المقررات و الحقائق و الإيحاءات..فمن ذا الذي يملك أن يضع ذلك؟ و كيف تكون الآيات الخوارق إن لم تكن هي هذه؟ التي يغفل عنها المكذبون و يطلبون الخوارق المادية و ما يتبعها من العذاب الأليم .[59]

**-3للعبادة و الذكر :**

و يشمل هذا المعنى العديد من الآيات منها :

البقرة 274، طه 130، الفرقان 62، المزّمل 20، آل عمران 113، 781، الإسراء 79، الزمر 9، ق 40، الذاريات 17، الطور 49، المزّمل 2، المزمل 6،

و قد اخترنا من بين هذه الآيات السادسة من سورة المزمل للتفسير لما فيها دلالة عظيمة على العبادة في الليل و فضل الأسرار بالنوافل و لأنها أصدق عبادة من عبادة النهار فهي أشد وطئا و أقوم قيلا .

يقول الحق تبارك و تعالى } :**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً** {المزّمِل 6 .

}**نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** {الناس الناشئة بالليل التي تنشأ من مضجعها على العبادة أي تنهض و ترتفع من نشأت السحابة إذا ارتفعت، و نشر من مكانه و نشر إذا نهض .

و قيام الليل على أن الناشئة مصدر من نشأ إذا قام و نهض على فاعله: كالعاقبة و يدل عليه ما روي عن عبيد بن عمي: قلت عائشة: رجل قام من أول الليل أتقولين له قام ناشئة؟ قالت:لا :إنما الناشئة القيام بعد النوم، و قيل هي ساعات الليل كلها و قيل: الساعات الأولى منه .[60]

}**هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً** :{أشد مواطأة يواطئ فيها قلب القائم لسانه أو أشد موافقة لما يراد من الخشوع و الإخلاص و عن الحسن: أشد موافقة بين السر و العلانية لانقطاع رؤية الخلائق أو أثقل و أغلظ على المصلي من صلاة النهار .[61]و قال سيد قطب: أجهد للبدن .[62]

و قال الشيخ بن عاشور: و هو مستعار لتمكن المصلي من الصلاة في الليل بتفرغه لها وهدوء باله من الأشغال النهارية و المعنى أشد وقعا .[63]

} –**وَأَقْوَمُ قِيلاً** {و أسد مقالا و أثبت قراءة لهدوّ الأصوات [64]أو أثبت في الخير، فإن مغالبة هتاف النوم و جاذبية الفراش بعد كد النهار أشد وطئا و أجهد للبدن و لكنها إعلان لسيطرة الروح و استجابة لدعوة الله و إيثار للأنس به فإنها أقوم قيلا. لأن للذِكر فيها حلاوة وللصلاة فيها خشوعها و للمناجاة فيها شفافيتها و إنها لتكسب في القلب أنسا و راحة و شفافية و نورا قد لا يجدها في صلاة النهار و ذكره..و الله الذي خلق هذا القلب يعلم مداخله و أوتاره ويعلم ما يتسرب إليه و ما يوقع عليه و أي الأوقات يكون فيها أكثر تفتحا و استعدادا و تهيؤا و أي الأسباب أعلق به و أشد تأثيرا فيه. و الله سبحانه. و هو يعد عبده و رسوله محمدا صلى الله عليه و سلّم ليتلقى القول الثقيل و ينهض بالعبء الجسيم اختار له قيام الليل لأن ناشئة الليل هي أشد وطئا و أقوم قيلا. و لأن له في النهار مشاغله و نشاطه الذي يستغرق كثيرا من الطاقة و الالتفات .[65]

**–4للدلالة على الظرفية الزمانية :**

و تشمل العديد من الآيات المعجزات منها :

–البقرة 51. يونس 24، البقرة 187، الأنعام 76، الأعراف 214، هود 81، الحجر 65. الإسراء 1،و قد اخترنا الآية الأولى من سورة الإسراء للتفسير .

يقول تعالى }:**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** {الإسراء 1 .

- }**سُبْحَانَ** :{تبدأ السورة بتسبيح الله أليق حركة نفْسيّة تتسق مع جو الإسراء اللطيف وأليق صلة بين العبد و الرب في ذلك الأفق الوضئ .[66]
- قال الشيخ الطاهر بن عاشور » :الافتتاح بكلمة التسبيح من دون سبق كلام متضمن ما يجب تنزيه الله عنه يؤذن بأن خبرا عجيبا يستقبله السامعون دالاّ على عظم القدرة من المتكلم و رفيع منزلة المتحدث عنه .[67]

- }أَسْرَى :{لغة في سرى بمعنى سار في الليل فالهمزة هنا ليست للتع .. حاصلة بالباء بل أسرى فعل مفتتح بالهمزة مرادف سرى و إذا قد كان السُّرى خاصًّا بسير الليل كان قوله " لَيْلاً ."
- }بِعَبْدِهِ :{هو محمد فإنه لم يقع فيه لفظ العبد مضافا إلى ضمير الغيبة الراجع إلى الله تعالى إلا مرادا به النبيّ صلى الله عليه و سلّم .[68]
- }لَيْلاً :{جاء في تفسير الكشاف »نصب على الظرف، فإن قلت: الإسراء لا يكون إلا بالليل فما معنى ذكر الليل؟ قلت أراد بقوله) لَيْلاً (بلفظ التنكير: تقليل مدة الإسراء وأنه أسري به في بعض الليل من مكة إلى الشام مسيرة أربعين ليلة أن التنكير فيه قد دلّ على معنى البعضية و يشهد لذلك قراءة عبد الله و حذيفة من الليل: أي بعض الليل كقوله

} **و من الليل فتجهَّد به نافلةً** {يعني الأمر بالقيام في بعض الليل .[69]

قال الشيخ بن عاشور » :إشارة إلى أن السير به إلى المسجد الأقصى كان في جزء ليلة و إلاّ لم يكن ذكره إلا تأكيدا على أن الإفادة كما يقولون خير من الإعادة و في ذلك إيماء إلى أنّه إسراء خارق للعادة لقطع المسافة التي بين مبدأ السير و نهايته في بعض ليلة و أيضا ليتوسل بذكر الليل إلى تنكيره المفيد للتعظيم .

فتنكير " لَيْلاً "للتعظيم..أي هو ليل عظيم باعتبار جعله زمنا لذلك السُرى العظيم .[70]

- }مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ {هو الكعبة، و المسجد الأقصى: بيت المقدس. و في هذا الوصف بصيغة التفصيل باعتبار أصل وضعها معجزة خفية من معجزات القرآن إيماء إلى أنه سيكون بين المسجدين مسجد عظيم هو مسجد طيبة الذي هو قصّي عن المسجد الحرام فيكون مسجد بيت المقدس أقصى منه حينئذ .

و فائدة ذكر المكانين :

1. التنصيص على قطع المسافة في جزء ليلة .
2. إيماء إلى أن الله جعل الإسلام جامعا للشرائع الصادرة من المسجد الحرام إلى الشرائع التي كان مقرها بيت المقدس .

- و التنصيص على البركة للمسجد الأقصى لنسيان الناس إيّاه .[71]

- }**الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ** :{روى معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه و سلّم أنّه قال» :يقول الله تعالى يا شام أنت صفوتي من بلادي و أنا سائق إليك صفوتي من عبادي [72]«
- }**لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا** :{لننقله من مقام المشاهدة لا الاستدلال البرهاني .[73]
- }**إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** :{جل المفسرين يذهبون إلى نسبه هذه الصفات لله عز و جل بخلاف الشيخ الطاهر بن عاشور حيث قال »الأظهر أنه عائد للنبيّ صلى الله عليه وسلّم .[74]«

**-5للدلالة على تسخيرها للإنسان :**

و يشمل هذا المعنى كذلك العديد من الآيات العظام فاخترنا الآية 33 من سورة إبراهيم للتفسير :

يقول الله تعالى } :**وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** – {سورة إبراهيم 33 .-

- }**وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ** :{و تسخير الشمس و القمر: خلقهما بأحوال ناسبت انتفاع البشر

بضيائهما و ضبط أوقاتهم بسرهما .[75]

- }**دَائِبَيْنِ** {و الدؤوب مرور الشيء في العمل على عادة جارية .[76]
- دائبين على حالات لا تختلف إذ لو إختلف لم يستطع البشر ضبطها فوقعوا في حيرة وشك [77]و قيل دائبين في طاعة الله .
- }**وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** :{سخرهما كذلك وفق حاجة الإنسان و تركيبه ما يناسب نشاطه و راحته و لو كان نهار دائم أو ليل دائم لفسد جهاز هذا الإنسان فضلا على فساد ما حوله كله، و تعذر حياته و نشاطه و إنتاجه و ليست هذه سوى الخطوط العريضة في صفحة الآلاء المديدة ففي كل خط من النقط ما لا يحصى و من ثم يضم إليها على وجه الإجمال المناسب للّوحة المعروضة و للجو الشامل [78]

و هكذا يتبين في مجمل هذه الآيات التي هي نبذة صغيرة من الفيض –القرآن –الواسع يتبين أن معظمها جاء ليبين و ينبه أولي الألباب إلى التفكر في الليل والنهار و ما فيهما من آيات و مهما اختلف السياق و ورود الكلمتين فكلها توحي للعقل أن من ورائها خالقا مدبرا حكيما

عليما فتكفي نظرة في ملكوت السموات و الأرض حتى يدرك الجاهل ذلك و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى .

**-بعض آيات الليل و النهار و التفسير العلمي لها :**

إن التفسير العلمي الذي حدد احتمالات معاني القرآن المجيد له دلالة على إعجاز القرآن الكريم وانه كلام متجدد له من الإعجاز اللغوي والعلمي و...ما يجعله متجدد لكل عصر في كل مكان وزمان له القدرة على تفسير أي شيء في هذا الكون فسبحان الله عما يصفون.وفي النقاط الآتية نبين بعض ما فُسر في عصرنا هذا للآيات المعجزات :

**-1كروية الأرض و دورانها حول نفسها :**

- يقول تعالى } **:يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ** {الزمر 5 .

و التكوير معناه لغويا اللف و اللي مما يؤكد كروية الأرض و دورانها حول نفسها لأن التكوير لف الشيء على الشيء على سبيل التتابع و لو كانت الأرض غير كروية لخيم الليل أو طلع النهار على جميع أجزائها دفعة واحدة و لكن الحقيقة أن الأرض كروية تدور حول نفسها و لهذا فنصف الكرة الأرضية يكون نهارا لأنه يواجه الشمس بينما يكون النصف الآخر ليلا...كما أن الفعل يكوّر المكررّ مرتين في هذه الآية يدل بوضوح كما ذكرت سابقا على كروية الأرض بكروية جوّها الذي يتولد فيه الليل و النهار على التجدد على كل بقعة من بقاع الأرض .

**}يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُوْلِي الأَبْصَارِ** . {النور 44 .

**}يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً** {الأعراف 54 .

**}لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** {يس 40.

**}أَلَمْ تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً (45) ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً (46)** { (الفرقان. 46-45 .

و هناك آيات أخرى يقسم الله فيها بالليل و يصفه بأوصاف تقتضي الحركة كناية بالغة عن حركة الأرض كما في قوله تعالى } **:وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ** {

و قولـه } **:وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ** {

و قولـه } **:وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ** .[79]{

**-2دوران الأرض حول الشمس :**

الآية: قال تعالى } :**فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوَارِي الْكُنَّسِ** {التكوير 16/15

و تجري الأرض في مدارها حول الشمس بحيث يكون محورها مائلا بزاوية قدرها 231/2 ° تقريبا على العمود على مستوى فلكها حول الشمس سواء كانت الأرض مقبلة نحو الشمس أو مدبرة عنها و ينتج عن هذا الميل أن الشمس تشرق و تغرب في أي مكان على الأرض في مواقع مختلفة أثناء العام نظرا لأن محور الأرض يميل نحو الشمس في صيف نصف الكرة الشمالي. أما في الشتاء فيميل بعيدا عنها فتأمل قوله تعالى } :**فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ** {سورة المعارج 40 .

هذه الآية توضح تعد المشارق و المغارب بالنسبة للمكان الواحد أو بالنسبة لتعدد الأماكن واختلاف وقت الشروق و الغروب فيها أي الإشارة إلى أرجاء الأرض كلها أو الإشارة إلى مشارق الشمس و القمر و الكواكب و النجوم و مغاربها للدلالة على ملك الله الواسع .

و ميل المحور الوهمي للأرض على مستوى فلكها حول الشمس يؤدي إلى تتابع الفصول من الشتاء فربيع فصيف فخريف على مدار السنة و لولا ذلك لتساوى الليل و النهار .

قال تعالى } :**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ** {آل عمران 190. و قال } :**أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** {لقمان .29. و قال سبحانه وتعالى } :**يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ** { فاطر 13 [80].

**-3نعمة اختلاف الليل و النهار :**

تدور الأرض حول نفسها بشكل مائل و ليس مستقيم أي أن محور دورانها حول نفسها يشكل مع محورها العمودي زاوية قدرها 37 23,درجة، و من هذا الدوران المائل للأرض نشأت الفصول و إختلف الليل و النهار فلو كان دورانا مستقيما حول محورها العمودي و ليس مائلا كما هي حال كوكبي" :جوبيتر "و" فينوس "لحصل الآتي :

أ- لانعدمت الفصول و تساوى الليل و النهار في كل بقعة من الأرض و في كل أيام السنة .

ب- لتفاوتت درجات الحرارة بين الليل و النهار تفاوتا كبيرا بحيث تنعدم إمكانية الحياة على سطح الأرض .

ج –لاختل كل النظام البديع في تصريف الرياح و توزيع السحب و الماء في مختلف بقاع الأرض فلولا دوران الأرض حول نفسها بشكل مائل ما كان اختلاف الليل و النهار لذلك كان اختلاف الليل و النهار آية أي برهانا علميا على وجود الله لقوم يعقلون و لأولي الألباب .

اختلاف الليل و النهار هو المنظم لوجود الأحياء: فهجرة الطيور و الأسماك و الحشرات و غيرها من الأحياء و توالدها، و كذلك نمو النبات و تفتح أزهارها و نضج ثمارها مرتبط باختلاف الليل و النهار فقد تبين لعلماء الأحياء مؤخرا في القرن 20. أن في داخل كل حي "ساعة" داخلية حياتية أي بيولوجية تتأثر بطول النهار و الليل و توقيت الشروق و الغروب وكذلك بدرجة الحرارة و منها تعلم علماء الأحياء دراسة الخصائص الحياتية عند المخلوقات المتأثرة باختلاف الليل و النهار فكانت الزيادة الهائلة في الإنتاج النباتي و الحيواني التي عرفناها في القرن 20 [81].

**–4تسخير الليل و النهار و رحمة الله بعباده :**

قال تعالى } :**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ** {

–لو سكنت الشمس و الأرض عن الدوران لغرق نصف الكرة الأرضية في ليل سرمدي و غرق نصفها الآخر في نهار سرمدي و من عاش لبعض الوقت في المناطق القطبية حيث يبقى النهار تقريبا لمدة ستة أشهر و كذلك الليل يعرف نعمة تعاقب الليل و النهار التي هي من رحمة الله علينا .[82]

**–5فائدة قيام الليل و صلاة الفجر :**

قال سبحانه و تعالى } :**أَقِمْ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً** {الإسراء 78 .

أ –أثبت العلم الحديث أن أعلى نسبة لغاز الأزون في الجو تكون عند الفجر و تقل تدريجيا مع قرب طلوع الشمس حيث تنعدم تماما عندها .

و له فوائد عظيمة لأجهزة الجسم فهو مفيد للجهاز العصبي و يحفزه لممارسة وظائفه و مفيد للجهاز الفكري و الذهني و لعضلات الجسم فيحفزها للعمل و النشاط ..

ب– أعلى نسبة للكورتيزون في الدم تكون في الفجر قبل طلوع الشمس و يقدر بـ: من 7–20 مكروغرام لكل 100 ملغ بلازما و تنخفض إلى 7 مكروغرام لكل 100 ملغ ملازما وقت المساء .

ج –يقظة الفجر تمنع من الإصابة بأمراض القلب لأنها تمنع ترسبات المواد الدّهنية على جدران الأوعية الشريانية و منها الشرايين الإكليلية القلبية .

د– يقظة الفجر تساعد على توفير الفيتامينات للجسم لأن الأشعة فوق البنفسجية وقت الطلوع تحفز الجلد لصناعة فيتامين "د ."

هـ– تساعد على توفير حيوية نشاط الأعصاب .

و– يمنع الأوزون عند يقظة الفجر أشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة من الوصول للأرض .[81]

هذه لمحة قصيرة جدا عن الأسرار العلمية التي بثّها الباري تبارك و تعالى في الليل و النهار إذ الوقت لا يتسع لذكرها كلّها .

**خلاصة** :

من خلال هذه الدراسة القصيرة تم التوصل إلى بعض النقاط هي كالتالي :

- أن القرآن الكريم مجال جيّد وواسع لتطبيق نظرية الحقول الدلالية .
- إن زمن الأوقات يختلف عن الزمن اللغوي في كونه جملة من الأسماء المبهمة الدالة على أوقات أو ما أضيف إليها كأسماء المقادير مثل أسماء الأعداد ...
- إن الزمن ثلاثة أقسام: زمن الأوقات –الزمن النحوي– الزمن الاقتراني .
- إن لكمة زمن و زمان لم ترد في القرآن الكريم، و إنما وردت كلمات: السنة– الحول– العام– و الشهر. و اليوم. و غيرها من الألفاظ الزمنية الدالة على هذا اللفظ .
- إن تصنيف الألفاظ الزمنية بعضها يشير إلى المبهم من الزمان، و بعضها الآخر يشير إلى المحدد و كل منهما لها تقسيمات كالتالي :

–إن عدد ذكر لفظتي الليل و النهار في القرآن كان محدودا، فالليل ذكرت اثنتين و تسعون (92)مرة، أما عدد ذكر النهار فكان سبع و خمسون مرة(57) و من خلال هذه الأعداد نلاحظ أن القرآن قد جاء بذكر الليل أكثر من النهار و هذا الأخير لم يذكر منفردا إلا في ثمان آيات فقط و باقيها كلها اقترن فيها لفظ النهار بالليل. و هذا له دلالته المعجزة .

– إن لألفاظ الليل و النهار دلالات في القرآن الكريم نلخصها فيما يلي :

1– للدلالة على استغراق الزمن .

2- للدلالة على عظم ملك الله و علمه و قدرته .

3- للدلالة على الظرفية الزمانية .

4- للعبادة و الذكر .

5- للدلالة على تسخيرها للإنسان .

-إن لآيات الليل و النهار تفسير علمي منها :

1- كروية الأرض و دورانها حول الشمس .

2- دوران الأرض حول الشمس .

3- نعمة اختلاف الليل و النهار .إلى غيرها من التفاسير العلمية .

-كان هذا ملخص وجيز عن هذا البحث، نرجو الله الذي بعونه بدأنا و برحمته أكملنا، أن يكون خطونا و لو خطوة صغيرة في مجال هذا الفيض الرائع و هو القرآن الكريم .

قال الله تعالى »**:قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتْ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً** .«الاسراء88 .

**الهوامش:**

1. ابن منظور: **لسان العرب**، دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان ط1 سنة 1413هـ-1993م مادة (زمن)، ص 554-555.
2. الزركشي ، **بدر الدين محمد،:** البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف مصر ،1957،ص123.
3. ينظر، الطبري ،محمد بن جرير : **تاريخ الطبري**،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط1،دار المعارف ،مصر 1960،ص09.
4. الطبري، **تاريخ الأمم والملوك**، ط1، ص05.
5. محمد ،الزركشي:**البرهان في علوم القرآن**، ص123.
6. جبر يحيى : **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة** ، سلسلة أسفار العربية ،ط1، 1986، نابلس-فلسطين-، ص72.
7. حسام الدين كريم زكي: **الزمان الدلالي- دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية**- الطبعة الثانية مزيدة و منقحة. دار غريب للنشر: القاهرة تاريخ النشر 2002،ص203.
8. المرجع نفسه ، ص204.
9. ابن منظور: **لسان اللسان**، ج1- لبنان. إشراف الأستاذ: عبده. علي مهنا ط1: 1413هـ- 1993م ،ص 7.
10. كريم زكي حسام الدين: **الزمان الدلالي**، ص 204.
11. كريم زكي حسام الدين: **الزمان الدلالي** ، ص 205-206.
12. عبد اللطيف محمد: **المختار من صحاح اللغة**، دار السرور، بيروت - لبنان- باب الزاي، ص 26.
13. العماري، محمد حسن.( أستاذ بجامعة الأزهر)، **وقفة مع الزمن** ،ط1. 1420هـ- 1999م. ،أمير للطباعة.،ص 52.
14. الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن** ،تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت-لبنان،ص373.
15. ينظر، الرازي، **التفسير الكبير**، ج11،ص148.
16. عودة عبد عودة عبد الله :**قيمة الزمن في القرآن الكريم**(مقال منشور بمجلة البحوث الإسلامية )،رئيس التحرير :محمد بن سعد الشويعر ،ج74،ص346.
17. ابن القيم، **التبيان في أقسام القرآن**،تحقيق عبد الله بن سالم البطاطي،دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع،14 ،ص 48.
18. ابن فارس ، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون،ج3، دار الفكر للنشر والتوزيع،ص82.
19. *كما أصطلح عليه عند الدكتور كريم زكي حسام الدين - صاحب كتاب الزّمان الدلالي- فقد قسم الألفاظ الزمنية الى قسمين: ألفاظ الزمان المبهم، وألفاظ الزمن المحدد.
20. المرزوقي الأصفهاني، أحمد بن محمد ، **كتاب الأزمنة و الأمكنة**، ضبطه وخرجه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-ط1417،1-1996،ص175-176.
21. **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس** ، (د-ت)، (د-ط)،ص14.
22. المرزوقي الأصفهاني، **كتاب الأزمنة و الأمكنة**، ص176.
23. المرجع نفسه ، ص177.

24.كريم زكي حسام الدين. **الزمان الدلالي**، ص 136.
25.كريم زكي حسام الدين: **التحليل الدلالي إجراءاته و مناهجه**، ج2. القاهرة، ص 490- 491- 492- 495.
26.ابن منظور: **لسان العرب**،ج1، ص4115.
27.الزبيدي، محمد مرتضى الحسين: **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج7،تحقيق:عبد السلام محمد هارون سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت،1415-1994. ج 677/15، 679، 678
28.ابن منظور، **لسان العرب**،236/5.
29.الزبيدي: **تاج العروس**،45/1.
30.محمد بن موسى بابا عمي: **مفهوم الزمن في القرآن الكريم**. دار الغرب الإسلامي- لبنان- ط1. 2000،ص 122.
31.القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**: دار الكتب العلمية. ط5. 1996. ج2. ص 213.
32.المرجع السابق: محمد بن موسى بابا عمي: **مفهوم الزمن في القرآن الكريم**، ص 123.124.
33.محمد فؤاد عبد الباقي:**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: دار الجيل- بيروت- دار الحديث: خلق جامع الأزهر. حقوق الطبع محفوظة. د/ط. د/س. ص 657.656.
34.المرجع نفسه. ص. 720.
35.المرجع نفسه. ص. 775.
36.ابن عربي: **أحكام القرآن**: ج1.، ص 348.
37.أبو السعود: **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**: دار إحياء التراث العربي. ط4. 1994. ج8، ص 219.
38.المرجع السابق: **لابن عربي**. ج3. ص 1219.
39.ابن منظور: **لسان العرب**: ج1. ص 68.
40.المرجع نفسه: ج4. ص 966.
41.المرجع نفسه: ج3 ص 336.
42.علي حسن العماري: **وقفة مع الزمن**: مكتبة وهبة، ط1: 1999. ص 27.
43.القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**- دار الكتب العلمية. ط 1996. ج11. ص 192.
44.الطبري: **جامع البيان في تأويل القرآن** ، الكتب العلمية. بيروت. ط2. 1997. ج9. ص 29.30.
45.بن عاشور: **التحرير و التنوير**: دار سحنون للنشر و التوزيع. تونس. ج 16. 17/ ص 73-74
46.الرازي: **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**: دار الكتب العلمية- بيروت- ط 1990. ج21-22/ ص 150.
47.سيد قطب: **في ظلال القرآن**: دار الشروق – القاهرة- ط 25. 1996. ج4، ص 2380.
48.الزمخشري: **الكشاف**. ج3.، ص 116.
49.الرازي: **التفسير الكبير**: ج21-22، ص 150
50.**تفسير الطبري**. ج5، ص 211.
51.القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**: ج8-7، ص5-6
52.سيد قطب: **في ظلال القرآن**، ج6، ص 1191-1192.

53.الشعراوي ،محمد متولي: **تفسير الشعراوي** أخبار اليوم: القاهرة. 1991. ج6/ص 3672. 3673. 3674.

54.الطبري: ج5، ص 211. 212.

55.سيد قطب **في ظلال القرآن**:. ج2. ،ص 1121.

56.القرطبي. **الجامع لأحكام القرآن**. ج7، 8. ص 6.

57.سيد قطب .**في ظلال القرآن**:. ج2. ص 1122.

58.الزمخشري: **الكشاف**. ج4. ص 625.

59.المرجع السابق، ج4.، ص 625.

60.سيد قطب: **في ظلال القرآن**. ج6. ،ص 3745.

61.بن عاشور: **التحرير و التنوير**، ج29.، ص 265.

62.الزمخشري: **الكشاف**. ج4، ص 625.

63.سيد قطب : **في ظلال القرآن**. ج6.، ص 3745.

64.المصدر نفسه. ج4. ص 2211. 2212.

65.بن عاشور: **التحرير و التنوير**، ج15.،ص 9

66.المرجع نفسه. ج 15، ص 9.

67.الزمخشري: **الكشاف:** ج2، ص 621.

68.بن عاشور: **التحرير و التنوير**. ج15.، ص 9.

69.المرجع نفسه.، ص 9

70.القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**: ج9-10 ،ص 139.

71.بن عاشور: **التحرير و التنوير**. ج15.، ص 9.

72.المرجع نفسه، ص09

73.بن عاشور: **التحرير و التنوير**.ج13. ،ص 236.

74.القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**، ج9. ص 241.

75.بن عاشور: **التحرير و التنوير**: ج13. ص 136.

76.سيد قطب: **في ظلال القرآن**: ج4، ص 2107. 2108.

77.منصور حسب النبي: **الكون و الإعجاز العلمي في القرآن**: دار الفكر العربي مصر: ط3. 1996. ص 167.

78.المرجع نفسه، ص 167.

79.عنان الشريف: "**من علم الفلك القرآني**"، دار العلم للملايين. ط1. 1991. ص 106.

80.المرجع السابق. ص 110.

81.غاري عناية: حقائق العلم في القرآن و السنة، دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1997، ص 130.

**القرآن الكريم**

**قائمة المصادر والمراجع :**


1. الرازي :**التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب** :دار الكتب العلمية- بيروت- ط 1990. ج21-11-22 .
2. الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن** ،تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت -لبنان .
3. الزركشي ،بدر الدين محمد :**البرهان في علوم القرآن**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف مصر،1957 .
4. الزبيدي، محمد مرتضى الحسين :**تاج العروس من جواهر القاموس**، ج7،تحقيق:عبد السلام محمد هارون سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت،1415-1994 .
5. الزمخشري :**الكشاف**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2: 1995 .
6. أبو السعود :**إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** :دار إحياء التراث العربي. ط4. 1994. ج8،
7. عنان الشريف" :**من علم الفلك القرآني**"، دار العلم للملايين. ط1. 1991
8. الشعراوي ،محمد متولي :**تفسير الشعراوي** أخبار اليوم: القاهرة. 1991. ج6/ص 3672. 3673. 3674 .
9. الطبري ،محمد بن جرير :**تاريخ الطبري**،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط1،دار المعارف مصر1960
10. بن عاشور :**التحرير و التنوير** :دار سحنون للنشر و التوزيع. تونس. ج 16. 17
11. ابن عربي :**أحكام القرآن** :ج1. (د-ت (
12. ابن القيم، **التبيان في أقسام القرآن**،تحقيق عبد الله بن سالم البطاطي،دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع،14
13. العماري ،محمد حسن .**وقفة مع الزمن**، أمير للطباعة ط14201 .هـ- 1999م . ،
14. القرطبي :**الجامع لأحكام القرآن** :دار الكتب العلمية. ط5. 1996. ج2
15. ابن فارس ، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون،ج3، دار الفكر للنشر والتوزيع
16. المرزوقي الأصفهاني، أحمد بن محمد ، **كتاب الأزمنة و الأمكنة**، ضبطه وخرجه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-ط1417،1-1996

17. ابن منظور :

- **لسان العرب**، دار الكتب العلمية–بيروت– لبنان ط1 سنة 1413هـ–1993م مادة (زمن .(
- **لسان اللسان**، ج1– لبنان. إشراف الأستاذ: عبده. علي مهنا ط1: 1413هـ– 1993م .

18. محمد بن موسى بابا عمي :**مفهوم الزمن في القرآن الكريم** .دار الغرب الإسلامي– لبنان– ط1. 2000،

19. حسام الدين كريم زكي :

–**الزمان الدلالي**، الطبعة الثانية مزيدة و منقحة. دار غريب للنشر: القاهرة تاريخ النشر 2002

–**التحليل الدلالي إجراءاته و مناهجه**، ج2. القاهرة .

20. جبر يحيى : **نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة** ، سلسلة أسفار العربية ،ط1، 1986، نابلس–فلسطين

21. منصور حسب النبي: الكون و الإعجاز العلمي في القرآن: دار الفكر العربي مصر: ط3. 1996

22. سيد قطب :**في ظلال القرآن** :دار الشروق –القاهرة– ط 25. 1996. ج4

23. محمد فؤاد عبد الباقي:**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** :دار الجيل– بيروت– دار الحديث: خلق جامع الأزهر. حقوق الطبع محفوظة. د/ط. د/س

24. عبد اللطيف محمد :**المختار من صحاح اللغة**، دار السرور، بيروت – لبنان– باب الزاي،

25. عودة عبد عودة عبد الله: **قيمة الزمن في القرآن الكريم**)مقال منشور بمجلة البحوث الإسلامية( ، رئيس التحرير :محمد بن سعد الشويعر،ج74

26. غاري عناية :**حقائق العلم في القرآن و السنة**، دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1997 .

27. **ديوان الأعشى الكبير** ميمون بن قيس ، (د–ت)، (د–ط .(